

تونس

المشروع العالمى لرصد الإعلام 2015

التقرير الوطنى – تونس

اعتدال المجرى

منى المطيع

لبنى النجار

## شكر

يتقدم مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث "كوثر" بجزيل الشكر إلى شركائه :

- الهيئة العليا المستقلة للإعلام السمعي البصري لما وفرته من دعم لوجستي تمثل في توفير التسجيلات السمعية البصرية التي سهلت عمل فريق الرصد، وكذلك إذاعات "موزاييك" و"جوهرة" و"قفصة" لتوفيرها التسجيلات الخاصة بها.
- فريق الراصدات والراصدين الذي انخرطوا بكل حماس وشغف في هذه التجربة الثانية، وكذلك مؤسساتهم الإعلامية التي خولت لهم استكمال هذا العمل

### السياق الدولي

- في ظل تواصل ممارسات تهميش المرأة في وسائل الإعلام وترسيخ عديد الصور النمطية عنها لا على الصعيد المناطقي فحسب، بل كذلك على الصعيد الدولي، انطلق منذ سنة 1995 في بادرة هي الأولى من نوعها، مشروع الرصد الإعلامي العالمي GMMP الذي يدرس حضور النساء والرجال في الأخبار وتمثيلهما في الإعلام.
- انطلق هذا المشروع منذ خمسة عشر عاما ببادرة من الاتحاد العالمي للاتصال المسيحي عندما بدأت عملية رصد وسائل الإعلام المكتوبة والمرئية والمسموعة في أكثر من 70 دولة حول العالم وذلك في تاريخ 18 جانفي 1995، وبعد خمس سنوات في 01 فيفري 2000، ثم في 16 فيفري 2005 تلتها في 10 نوفمبر 2009 الرصد الدوري الرابع فالخامس في 25 مارس 2015 لتمثيلية النساء والرجال في الأخبار.
- ولعل الصورة المنبثقة عن جميع هذه التقارير تفيد بأن النساء هن أقل بروزا وحضورا في التغطية الإخبارية عن الرجال وبالتالي تسجل منذ سنة 1995 ندرة الأصوات النسائية في مضمون وسائل الإعلام الإخبارية بالمقارنة بأصوات الرجال، والتوجه نحو ترسيخ صورة غير متوازنة لمختلف مجالات الحياة حيث تغيب النساء غالبا عنها بدرجة كبيرة.
- فقد أشار مشروع الرصد الإعلامي العالمي في تقريره لسنة 2010 أن 24 بالمائة فقط من الأشخاص الذين تناولتهم الأخبار هم نساء. "وبالرغم من الزيادة البطيئة والثابتة في تواجد المرأة في الأخبار على مدار العشر سنوات الماضية، تبقى صورة الرجل هي المهيمنة على الأخبار في العالم"<sup>1</sup>.
- وعلى الصعيد العربي، سجلت جهود متنامية في اتجاه رصد صورة المرأة العربية في وسائل الإعلام في عديد البلدان العربية، أو رصد وسائل الإعلام في علاقتها بكبريات الأحداث، مع إيلاء مسألتي حقوق الانسان عامة والحقوق الإنسانية للمرأة من ناحية، والنوع الاجتماعي من ناحية أخرى بعض الاهتمام الذي ظل محتشما. كما قامت مؤسسات بحثية ومنظمات أهلية عديدة في المنطقة العربية بمواكبة تغيرات صورة المرأة في الإعلام، منجزة تقارير في الموضوع، عدا الدراسات التي بحثت في هذه المسألة من زوايا شتى.
- وعلى مستوى البلدان، اهتمت عديد المنظمات الأهلية ذات الصبغة الحقوقية أساسا، خاصة خلال السنوات الثلاث المنقضية برصد ما تنتجه وتبثه وسائل الإعلام حول عديد المسائل والقضايا المتصلة على سبيل الذكر لا الحصر: الانتخابات، الانتهاكات ضد الحريات، الشباب، الإرهاب، أوضاع النزاع، الأخلاقيات الصحفية...

### السياق الوطني

<sup>1</sup> التقرير العالمي الرابع : من يصنع الأخبار؟ مشروع متابعة الإعلام العالمي 2009.

• تعتبر تونس نموذجا متميزا لبحث مسألة "المرأة والاعلام". فتونس كانت أولى الدول العربية والإسلامية التي اعتمدت منظومة قانونية واجتماعية حديثة حيث تم منذ 1956، تاريخ استقلال البلاد، تمكن المرأة من منزلة قانونية متقدمة من خلال إلغاء تعدد الزوجات الطلاق من خلال مجلة الأحوال الشخصية.

• على مستوى المشهد الاعلامي، فإن تونس كانت من أولى الدول العربية التي ولجت منظومة الانترنت وفتحت فضاءها أمام القنوات الأجنبية وذلك منذ 1960 بالسماح لـ RAI الإيطالية بالبيت في تونس والأحوال .... غير أن الفضاء الإعلامي اتسم في مجمله بالمحاصرة والرقابة فكان المنتج الإعلامي يفتقر إلى التنوع والجودة.

• إلى حدود شهر نوفمبر 2015، تعد الساحة الإعلامية في تونس 13 قناة تلفزيونية من بينها 11 قناة تلفزيونية خاصة إلى جانب 24 محطة إذاعية خاصة و9 محطات إذاعية عمومية ومحطتان مصادرتان. كما برزت على الساحة الإعلامية بعد الثورة إذاعات جمعياتية بلغ عددها إلى حدود إنجاز الرصد عشرة إذاعات.

• وعلى مستوى الصحافة المكتوبة، تتوفر الساحة الاعلامية على 11 صحيفة يومية و16 دورية أسبوعية. وعرف المشهد الاعلامي في تونس طفرة من المواقع الالكترونية غير أنه يمكن القول أن عدد المواقع التي تعمل وفق مواصفات المؤسسات الاعلامية المهنية لا يتجاوز 10 مواقع.

• إثر ثورة 17 ديسمبر 2010- 14 جانفي 2011 وسقوط نظام بن علي، حاولت وسائل الإعلام التونسية تطوير طرق عملها و عملت على الاقتراب من الرأي العام خاصة بعد إلغاء منظومة الرقابة التي كانت تحاصرها والمتمثلة في وزارة الإعلام ووكالة الاتصال الخارجي.

• بالتوازي، عرفت المنظومة التشريعية والقانونية في تونس بعد الثورة العديد من التطورات. فقد أقر المجلس الوطني التأسيسي في 26 جانفي 2014 دستورا جديدا للجمهورية التونسية يتضمن عددا من الفصول المنظمة لمجالات حرية التعبير وحرية الاعلام إلى جانب إقرار مراسيم تضمن حرية الصحافة وحرية الاعلام السمعي البصري إلى جانب الحق في النفاذ إلى الوثائق الإدارية والهياكل العمومية. كما تم بعث هيئة دستورية لتنظيم القطاع السمعي البصري وهي الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري.

• إن ضبابية النصوص الجديدة وعدم دخول جوانب منها حيز التنفيذ بشكل عملي إلى جانب ما يتهدد الصحافة من تراجع بسبب ما يسمى بالحرب على الإرهاب ومقاومة تبييض الأموال، جعل قطاع الصحافة هشا<sup>2</sup>. وكان من تبعات هذا الوضع أن نفذ الصحفيون التونسيون، لأول مرة في تاريخ الصحافة في تونس والعالم العربي، إضرابا عاما يوم 17 أكتوبر 2012.

• سعت المؤسسات الإعلامية إثر الثورة إلى إعادة تنظيم غرف التحرير واعتماد مدونات سلوك ومواثيق تحرير تضمنت في جوانب منها المعالجة الاعلامية لقضايا وصورة المرأة من ذلك مواثيق تحرير كل من إذاعة "موزاييك اف ام" الخاصة، والوكالة الرسمية "وكالة تونس إفريقيا للأنباء".

• وبلورت الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري في سنة 2014 كراسات شروط تتصل بالوصول على إجازات إحداث واستغلال قنوات تلفزيونية خاصة وقنوات تلفزيونية جمعياتية خاصة وإحداث واستغلال قنوات إذاعية خاصة وإحداث واستغلال قنوات إذاعية جمعياتية خاصة، ألزمت خلالها

الحاصل على الإجازة بضرورة احترام جملة من المبادئ الأساسية ومن بينها "حماية حقوق المرأة والقطع مع الصورة النمطية لها في الإعلام"<sup>3</sup>.

• كما تمت بلورة أدلة تدريبية حول تغطية الانتخابات ونذكر منها "الدليل الصحفي من أجل تغطية متوازنة للانتخابات" لمركز المرأة العربية للتدريب والبحوث "كوثر" وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، (انتخابات أكتوبر /نوفمبر 2014) ودليل الهيئة العليا المستقلة للإعلام السمعي البصري بعنوان "الإعلام والانتخابات : دليل الصحفيين التونسيين لتغطية الحملة الانتخابية"<sup>4</sup> الذي خصص أحد فصوله للتغطية الإعلامية المتوازنة على أساس النوع الاجتماعي.

• ظهرت في المشهد الإعلامي مراكز وفرق لرصد صورة المرأة في وسائل الاعلام من ذلك مركز تونس لحرية الصحافة الذي أصدر سنة 2013 تقريرا خص جزءا هاما منه للانتهاكات التي طالت الصحفيات التونسيات خلال أدائهن للعمل الصحفي<sup>5</sup>.

• جاءت مرتبة تونس في التصنيف الدولي الذي أجرته منظمة "مراسلون بلا حدود" لسنة 2014 في المرتبة 133 (38,69). وسجل هذا التصنيف تحسنا في مؤشرات حرية الاعلام والتعبير في تونس مقارنة بسنة 2013 حيث كانت في المرتبة 138.

• خلال السنوات الأخيرة، شهدت تونس طفرة هامة في استعمال وسائل الاعلام والاتصال الحديثة. وتشير احصائيات البنك الدولي إلى أن عدد مستخدمي الانترنت في تونس بلغ سنة 2013 نسبة 43,8 بالنسبة لكل مائة ساكن في حين كانت النسبة 9,7 لكل مائة ساكن سنة 2005<sup>6</sup>. كما تطور عدد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة منها "الفايسبوك" ليصل سنة 2014 ما يعادل 4.3 مليون مستخدما أي أكثر من ثلث مجموع السكان. ويذكر أن 75 بالمائة من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي هم من الشباب (18-34 سنة) وتمثل المرأة فيها أكثر من 40 بالمائة.

• بخصوص نسب المشاهدة، تفيد معاهد التحليل الاحصائية<sup>7</sup> أن المشهد السمعي البصري في تونس تتقاسمه أساسا ثلاث قنوات تلفزيونية وهي "الوطنية 1" (34 بالمائة) و "الحوار التونسي" (29 بالمائة) و "نسمة" (26 بالمائة) و "حنبل" (10,4 بالمائة) و "الجزيرة" (2,4 بالمائة).

• تمثل المرأة الصحفية في تونس نسبة 55 بالمائة من مجموع الصحفيين العاملين في مختلف وسائل الإعلام. وبلغت نسبة النساء العاملات في القطاع سنة 2011 وفق إحصاءات النقابة الوطنية للصحفيين التونسيين ما يفوق 51 بالمائة من مجموع المنخرطين بالنقابة (1090 صحفي)، في حين بلغ عدد الصحفيين الحاصلين على بطاقة الصحفي المحترف سنة 2014، 979 صحفي من بينهم 527 صحفية.

• يشار إلى أن معدلات تواجد المرأة الصحفية يرتفع بشكل خاص في غرف أخبار وسائل الإعلام العمومي وخاصة منها السمعية البصرية حيث تتجاوز هذه النسبة نصف العاملين بها. وتشير إحصائيات سنة 2014 إلى تواجد المرأة بنسبة 50 بالمائة في الصحافة المكتوبة و55.30 بالمائة في الإعلام السمعي البصري و51.8 بالمائة في الصحافة الإلكترونية.

<sup>3</sup> أنظر كراسات الشروط : الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي البصري - <http://haica.tn/%D9%81%D8%B6%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%87%D9%86%D9%8A%D9%8A%D9%86/%D9%83%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%88%D8%B7/>

<sup>4</sup> <http://haica.tn/media/guide-arabe-final-pour-le-web-planche-2.pdf>

<sup>5</sup> مركز تونس لحرية الصحافة (2013) صحافة تحت التهديد، تونس،

<sup>6</sup> [data.worldbank.org/indicator/IT.NET.USER.P2](http://data.worldbank.org/indicator/IT.NET.USER.P2)

<sup>7</sup> التقرير الشهري لمعهد "سيغما" فيفري 2015

• يعود تطور نسبة تأنيث قطاع الاعلام في تونس بالأساس إلى ارتفاع عدد خريجات معهد الصحافة وعلوم الاخبار. فقد بلغ عدد الطلبة المسجلين بمعهد الصحافة بالنسبة للسنة الجامعية 2015-2016 في اختصاصات الإجازة الأساسية والإجازة التطبيقية في الصحافة والإجازة التطبيقية في الاتصال 100 طالب من الذكور مقابل 198 طالبة. وفي خصوص الدراسات المعمقة في الماجستير في مختلف الاختصاصات فقد بلغ عدد الطلبة الذكور 57 طالبا مقابل 116 طالبة. كما تبرز الإحصائيات توافد الشباب على مهنة الصحافة حيث أن عدد الصحفيين نساء ورجالا البالغة أعمارهم ما بين 20-40 سنة، فاقت 48 بالمائة مقابل 52 بالمائة بالنسبة إلى الصحفيين ما بين 40-60 سنة.

• قبل 2011، تفيد الأرقام الرسمية بتواجد المرأة الصحفية بشكل قوي نسبيا في مواقع صنع القرار الوسيطة وإن كان هذا التواجد تنقصه الفاعلية. وتغير هذا الوضع بعد ذلك لنجد الصحفيات نادرا ما تتحملن وظائف سامية في وسائل الاعلام. واقتصر تواجد المرأة في مواقع صنع القرار خلال التعيينات الأخيرة في مؤسسات الإعلام العمومي من ذلك الإدارة العامة لوكالة تونس افريقيا للأنباء والإدارة العامة للقناة التلفزيونية الثانية ورئاسة تحرير الإذاعة الدولية التونسية باللغة الفرنسية.

• بخصوص ملكية المؤسسات الاعلامية والوصول إلى مراكز صنع القرار، فإنه نادرا ما تعود ملكية المؤسسات الإعلامية إلى المرأة. ونذكر من بين هذه الاستثناءات جريدة الشروق. كما نجد عددا ضئيلا من النساء رئيسات تحرير من ذلك جريدة الشروق أو نماذج من المواقع الالكترونية مثل "Tunisien.com" و "journhouria.com" و "arabesque.tn" و "jetsetmagazine.net". أما بخصوص إدارة أو ملكية وسائل الإعلام السمعية البصرية، توجد أربع نساء يدرن 4 محطات إذاعية خاصة وامرأة تدير قناة تلفزيونية خاصة.

• بينت عملية الرصد التي قامت بها الهيئة العليا المستقلة للانتخابات خلال انتخابات المجلس الوطني التأسيسي في 23 أكتوبر 2011 ضعف نسب اهتمام وسائل الإعلام في تونس بالمرأة الناشطة في المجال السياسي وأن وسائل الإعلام بكافة أصنافها تلتقى في عدم اعتماد مبدأ الانصاف في التغطية على أساس النوع الاجتماعي.<sup>8</sup>

• جاء في الدراسة التي أنجزتها المجموعة العربية لرصد الاعلام حول صورة المرأة في الاعلام التونسي خلال الفترة جانفي-مارس 2012 أن ظهور النساء في وسائل الاعلام التونسية يبقى ضئيلا جدا ولا يتجاوز معدل 22 بالمائة بالنسبة للصحفيات أو الفاعلات من خارج قطاع الاعلام.<sup>9</sup> وعن نسب الظهور على شاشة التلفزيون أو عند قراءة الأخبار أو عدد الإضاءات في مقالات الصحافة المكتوبة، فإن التقرير يشير إلى وجود تكافؤ بين المحترفين في وسائل الاعلام بما أن 56 بالمائة من الظهور هو نسائي، مع التنصيص على أن ظهور مذييعات النشرة الاخبارية في القطاع السمعي البصري يبقى الأكبر (63 بالمائة).

• خلصت تقارير مركز "كوثر" لرصد صورة وحضور المرأة في الإعلام خلال الفترة 2012-2014، إلى أنه كلما تزايدت التجاذبات السياسية وتنوعت التحديات الاجتماعية والاقتصادية والتنموية، تزايدت تهميش وسائل الإعلام لقضايا المرأة الحقوقية. وتسقط هذه القضايا من قائمة الأولويات المطروحة والقضايا الحاسمة ذات الشأن العام. ولم تتجلى لدى وسائل الإعلام، القدرة على ربط قضايا المرأة بالمستجدات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، ونقل نداعياتها على مكانة المرأة وأوضاعها في الفترة

<sup>8</sup>الرائد الرسمي للجمهورية التونسية عدد 14 بتاريخ 21 فيفري 2012 تقرير الهيئة العليا المستقلة للانتخابات  
<sup>9</sup> المجموعة العربية لرصد الاعلام (2013) صورة المرأة في الاعلام التونسي جانفي-مارس 2013.

الانتقالية. وظل التناول الإعلامي لقضايا المرأة في مجمله بمعزل عن السياق العام لتطور الأحداث في تونس<sup>10</sup>.

## مركز "كوثر" والنوع الاجتماعي والإعلام

• تناول مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث "كوثر" في تقريره الثالث لسلسلة تقارير تنمية المرأة العربية "المرأة العربية والإعلام"، البحوث الصادرة خلال الفترة 1995-2005 بالتحليل ليوقف على نتائج مفادها قنامة صورة المرأة في وسائل الإعلام وذلك فيما يتصل بعقلها وأدوارها وسلوكها أكثر مما يتصل باستخدام جسدها، التركيز على المطبوع وعلى الدراما في التلفزيون، التحدث نيابة عن الجمهور، التعامل مع الانترنت على أنها وسيلة نشر أساسا، التركيز على المرأة موضوعا وليس كمنتجة أو مستهلكة، الإفراط في البحث الكمي وتحليل المضمون، إهمال مقاربة النوع الاجتماعي وتقديم توصيات عامة عدد منها مجهول الوجهة<sup>11</sup>.

• وبناء عما توصل إليه التقرير من نتائج، دعت التوصيات إلى ضرورة تكوين فرق بحث متعددة الاختصاصات ومن بلدان عربية مختلفة تكون قادرة على الإلمام بالتعقيدات التي أفضى إليها المشهد الإعلامي المتغير على المستوى العربي وليس القطري فقط، وإنجاز بحوث قطرية عن المرأة والإعلام والاتصال، ومن ثمة البحث في الظروف التي تجعل وسائل الإعلام تقدم صورة قاتمة وغير متوازنة عن المرأة وذلك بالجواب عن السؤال : لماذا جاءت المضامين على ما هي عليه وليس بالجواب عن السؤال كيف جاءت المضامين فقط؟.

• أصدر "كوثر" سنة 2012 الحقيبة التدريبية حول "الإعلام العربي والنوع الاجتماعي" موجهة لفائدة الإعلاميات والإعلاميين العرب قصد تمكينهم من مهارات المعالجة الإعلامية لقضايا المرأة العربية بالاستناد إلى مقاربتى حقوق الإنسان والنوع الاجتماعي. وتتمثل أهمية الحقيبة في تفكيكها للمجالات ذات الأولوية بالنسبة إلى استراتيجيات تمكين المرأة ودفع مشاركتها في الشأن العام وتشمل المشاركة في القرار الانمائي بأبعاده السياسية والاقتصادية والثقافية والبيئية والمجتمعية... وتهدف مختلف مكونات الحقيبة التدريبية إلى رفع مستوى الوعي لدى الإعلاميات والإعلاميين بقضايا المرأة وإشكاليات التمييز المبني على النوع الاجتماعي وحثهم على تجاوز مظاهر التمييز من خلال إنتاج إعلامي متوازن ومتنوع. تتكون الحقيبة من إحدى عشرة وحدة تدريبية تستهدف هذه المجالات وهي : 1. الإطار التشريعي الدولي والإقليمي والوطني الخاص بالمرأة، 2. إدماج النوع الاجتماعي في الإنتاج الإعلامي، 3. الإعلام الحقوقي وقضايا المرأة، 4. الإعلام وحقوق المرأة، 5. الإعلام والصور النمطية من منظور النوع الاجتماعي، 6. الخطاب الديني تجاه المرأة في وسائل الإعلام، 7. الإعلام والمشاركة السياسية للمرأة، 8. الإعلام والعنف المبني على النوع الاجتماعي، 9. المرأة العربية والبيئة والتصرف في الموارد المائية، 10. الإعلام والمشاركة الاقتصادية للمرأة، 11. المرأة والميديا الجديدة والأخلاقيات الصحفية.

• بعد انخراطه سنة 2009 في المشروع العالمي لرصد الإعلام باعتباره شريكا وطنيا، انطلق "كوثر" سنة 2012 في رصد حضور وصورة المرأة في عينة من وسائل الإعلام التونسية المرئية والمقروءة والسمعية. قدمت نتائج الرصد في إطار الاجتماع السنوي للشبكة العربية لرصد وتغيير صورة المرأة في

<sup>10</sup> مشروع حقوق المرأة العربية والإعلام، قضايا وحقوق المرأة في الإعلام التونسي، 2013، مركز "كوثر" ومركز وسائل الإتصال الملائمة من أجل التنمية - أكت.

<sup>11</sup> تقرير تنمية المرأة العربية والإعلام "المرأة والإعلام : دراسة تحليلية للبحوث الصادرة ما بين 1995 و 2005. مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث "كوثر" 2006.

الإعلام الذي يشرف عليه مركز وسائل الاتصال الحديثة من أجل التنمية "أكت" بمصر بمشاركة مرصد وطنية من دول عربية، كما تم تقديم النتائج في المنتدى الدولي حول "النوع الاجتماعي والإعلام" الذي نظّمته اليونيسكو بمشاركة منظمات وطنية وإقليمية ودولية من مختلف أنحاء العالم. وتم على إثر ذلك اختيار "كوثر" كعضو مؤسس للتحالف الدولي حول الموضوع. كما قام "المركز" وفي إطار تجريبي للمنهجية برصد صورة المرأة والرجل في الخطاب الديني عبر عينة من وسائل الإعلام التونسية.

• أصدر "كوثر" سنة 2015 دراسة جديدة حول "المرأة العربية في النقاش الافتراضي : دراسة في تمثيلات المرأة في صفحات الميديا التقليدية في الفيسبوك". هدفت الدراسة إلى وضع إطار نظري مبتكر ومقاربة منهجية مجددة لبلورة منظومة رصد المضامين عن المرأة في الميديا الاجتماعية، وفهم أدوار الميديا الاجتماعية في تشكيل صورة المرأة ومقاربة أشكال تلقي الناس وتفاعلهم مع مضامين الميديا ذات العلاقة بالمرأة في السياقات التواصلية الجديدة. كما تمثل جانب الابتكار في الدراسة في فتحها مسلكا معرفيا جديدا في دراسات الميديا والمرأة من خلال دراسة خطاب الجمهور نساء ورجالا عن مضامين الميديا التقليدية المتصلة بالمرأة في فضاءات الميديا الجديدة، وتحليل حالة التفاعل الناتجة عن تقاطع مضامين الميديا التقليدية عن المرأة وأنشطة الناس حولها.

وقد خلصت الدراسة إلى أن الرجال هم أكثر اهتماما من النساء بقضايا المرأة، وأن هذا الاهتمام لا يعكس مناصرة لقضايا المرأة، بل يتجسد في أحيان كثيرة في شكل تهكم واستهزاء وشتم وسلوكات لفظية عنيفة تحقّر المرأة وتبخس من مكانتها. كما تتجه المستخدمات في النقاش الافتراضي لاستعمال أسماء مستعارة قصد التمتع بقدر من الحرية يتيح لهن التعبير عن آرائهن وبناء علاقات افتراضية مع المستخدمين والتواصل معهم. وعادة ما تعكس تعليقات المستخدمين على قضايا المرأة تمثيلات تقليدية ونمطية لمكانتها وأدوارها خاصة لدى المستخدمين الشباب، حيث ينظر للمرأة غالبا على أنها مظلومة أحيانا ومبجلة أحيانا أخرى. أما على مستوى تفاعل المرأة مع مضامين المستخدمين وتعليقاتهم، فغالبا ما تكون المرأة أقل انخراطا في الاتصال العدائي وأكثر جدية في تفاعلها مع إدراجات المستخدمين.

كما خلصت الدراسة أيضا إلى أن الميديا الاجتماعية يمكن أن تمثل فضاء تتكون فيه أشكال جديدة من الهيمنة والصمت والاحجام والتغيب. و يوظف المستخدمون والمستخدمات موارد ثقافية متنوعة ومختلفة في عملية التأويل، إذ يؤولون مضامين الميديا المتصلة بالمرأة من داخل أطر دينية أو مذهبية أو سياسية أو ثقافية تقليدية. وهذا يؤكد أن التحديث التكنولوجي وإتاحة فرص التفاعل والاتصال وما يرمز فضاء الميديا الاجتماعية من حداثة، لا يؤدي ضرورة إلى تعزيز رغبة التواصل والانفتاح على الآخر، وقد يفسح المجال أمام ممارسة أنواع جديدة من الاساءة للمرأة.

## الملخص

أفضت عملية رصد الإعلام ليوم 25 مارس 2015 إلى أن وسائل الإعلام التونسية تواصل نهج التمييز تجاه المرأة حيث كان حضور الرجل طاغيا في أغلب الوسائل المرصودة بالمقارنة مع المرأة إذ تراجع حضورها بالمقارنة مع نتائج الرصد لسنة 2009 من نسبة 27 بالمائة إلى نسبة 19 بالمائة في وسائل الإعلام التقليدية و 23 بالمائة في الصحف الإلكترونية. وتأتي المرأة كموضوع رئيسي في الأخبار بنسبة إجمالية لا تتجاوز 4 بالمائة مع تواجد أساسي بنسبة 27 بالمائة كموضوع في الأخبار التي تهم العلوم والصحة.



## حضور ملفت للصحفيات وترسيخ للممارسات التمييزية

احتلت المرأة الصحفية موقعا متقدما بالمقارنة مع الرجل في كافة وسائل الإعلام التقليدية. فبرز توقيعها للمقالات بنسبة 61 بالمائة في الصحافة المكتوبة و كمقدمة أخبار بنسبة 71 بالمائة بالإذاعة. وكان الحضور الأهم للمرأة بالتلفزيون حيث بلغ نسبة 89 بالمائة. في المقابل، لم يترجم هذا الحضور الهام على مستوى تغطية الأخبار حيث تفيد نتائج الرصد أن الصحفيات يتواجدن بنسبة أكبر عند تغطية أخبار الشؤون الاجتماعية والقانونية (55 بالمائة) في حين يتركز تواجد الصحفيين الرجال في الأخبار الاقتصادية (31 بالمائة) وأخبار المشاهير (22 بالمائة).

## ضعف جلي بالوعي الحقوقي والجندي

مازالت المرأة الصحفية غير متقنّة إلى أهمية إدراج منظوري الحقوق والنوع الاجتماعي في معالجتها للأخبار إذ بينت عملية الرصد أن اهتمام المرأة الصحفية يظل ضعيفا عند تغطية المسائل التي تهم الحقوق والنوع الاجتماعي، حيث لم يتجاوز عموما نسبة 3 بالمائة في حين كان المعدل لدى الصحفيين الرجال 14 بالمائة. فللصحفيين الرجال الأسبقية من حيث تناول الريبورتاجات التي تتناول مسائل المساواة سواء من حيث الريبورتاجات التي تتناول موضوع المرأة أو تلك التي تهم مواضيع التنظيم العائلي والمسائل الاقتصادية... في حين يغيب هذا الجانب تماما لدى المرأة الصحفية عند تناول أغلب المواضيع مع إشارة طفيفة لهذ الجانب في المواضيع المتعلقة بالدين.

## الفرص المهدورة

رغم ما شهده مجال الإعلام في تونس بعد الثورة من ثراء وانفتاح ومبادرات تعديلية وكذلك من اتساع هامش حرية التعبير، فإنه وفيما يتعلق بالمسائل المتصلة بالمرأة، أفادت نتائج الرصد أن الأخبار لم تتحدى الصور النمطية إلا في بعض الحالات في المواضيع المتصلة بأخبار المشاهير أو أخبار العلوم والصحة. كما لم تتم ملاحظة اهتمام خاص بمسألة المساواة بين الجنسين في أغلب القصص المنشورة. ولم تسع أغلب المواضيع إلى تناول مسألة المساواة بين الرجل والمرأة ما يجعل نسبة الفرص المهدورة هامة وشاملة لمواضيع تهم مسائل تقليدية كانت المرأة تحظى فيها بمكانة متميزة من ذلك التربية و العناية بالأطفال، والمسائل المتعلقة بالحياة اليومية مثل النقل والدين أو مواضيع أخرى كان بالإمكان أن يكون للمرأة فيها مكانة متميزة كالمواضيع التي تكون فيها المرأة عادة مستثناة مثل السياسة الداخلية وشؤون الحكم والأحداث العالمية أو التظاهرات والتحركات الشعبية...

## يوم في الأخبار التونسية : 25 مارس 2015

تركزت التغطية الصحفية في الصحافة التونسية على الأحداث ما بعد العملية الارهابية التي استهدفت متحف باردو. يوم 18 مارس 2015، ولم يتم التركيز بشكل مميز على مسألة المرأة.

فقد تزامن يوم الرصد مع عدد من الأحداث الدولية والوطنية الأخرى التي جددت في تونس. وخصت الصحافة التونسية، وخاصة الصحافة المكتوبة، عددها الصادر 25 مارس لتغطية المسيرة العالمية التي انتظمت بمناسبة افتتاح المنتدى الاجتماعي العالمي يوم 24 مارس الذي يقام للسنة الثانية في تونس .

وحضرت هذه المسيرة الهامة العديد من الشخصيات الدولية التي جاءت للتعبير عن التضامن مع تونس اثر الهجمات الإرهابية.

كما تناولت الصحف تداعيات الهجوم الإرهابي يوم 18 مارس على متحف باردو، وهو من المعالم الثقافية الأكثر شهرة في تونس وفي العالم . وقد أسفر الهجوم الإرهابي عن مقتل 22 شخصا وجرح العشرات من السياح من جنسيات مختلفة أتوا إلى تونس لزيارة المتحف فضلا عن المواطنين التونسيين من بين رجال الأمن.

## أمثلة مهمة

**عنوان المقال :** الشباب العالم يتوحد في تونس: الإرهاب لا يخيفنا

**عنوان الصحيفة :** التونسية

**التاريخ :** 25 مارس 2015

**البلد :** تونس

**نوع المقال :** إخباري

## التحليل

**العنوان :** يتوجه إلى المواطنين من الرجال والنساء بنفس الطريقة.

**المصادر :** على المستوى العددي يوجد شبه توازن في الشهادات فلدينا شابين وفتاة مع إعطاء الكلمة أولا للفتيان. كما تم تفضيل الرجال بتقديمهم كقادة رأي. وكانت الشهادة الأولى لرئيس جمعية، في حين تم اختيار الفتاة من بين المضربين عن الطعام لتظهر بالتالي في دور الضحية.

**لغة المقال :** يتضمن النص سردا لشهادات مسؤولين عن جمعيات مشاركة في المنتدى العالمي وتأكيد لموقفها ضد الإرهاب. النص اقتصر على شهادة فقط لفتاة في إشارة جانبية للإضراب عن الطعام الذي قامت به مجموعة من الشباب من مناضلي اتحاد الطلاب للمطالبة بتسوية ملفاتهم دون تحليل أو تفسير.

**الرسوم والصور :** يرافق النص صورتان. في الصورة الرئيسية نشاهد شابين وفتاتين، أما الصورة الثانية، فهي للفتاة المضربة عن الطعام. ويتواجد الأربعة شبان على منصة في حالة استماع أحدهم بيده الميكروفون.

**الزاوية ومنظور القصة :** يهيمن على الزاوية خطاب الرجل، في حين أن المنتدى وقضية الإرهاب هي مسائل تهم كل من المرأة والرجل. في هذه المقالة تظهر المرأة كضحية فهي تمثل المضربين عن الطعام. فالمرأة حين يكون لها دور سياسي فهي تلعب دورا ثانويا وهي تمثل قيم الضحية وقيم في حين يكون للشبان دورا إيجابيا كقادة رأي.

**المكان والموضع :** صفحات الأخبار المحلية

## تقديم وسائل الاعلام التي تم رصدها

### مقدمة عامة للمشهد الإعلامي

#### الصحافة المكتوبة

1. الشروق : صحيفة يومية مستقلة جامعة / باللغة العربية
2. المغرب : صحيفة يومية مستقلة جامعة / باللغة العربية
3. التونسية : صحيفة يومية مستقلة جامعة / باللغة العربية
4. الصباح : صحيفة يومية مستقلة جامعة / باللغة العربية
5. لابراس : صحيفة يومية عمومية جامعة / باللغة الفرنسية
6. لوطن : صحيفة يومية مستقلة جامعة / باللغة الفرنسية

#### أسباب الاختيار

تتضمن العينة صحفا متنوعة تم اختيارها وفقا للمعايير التالية : عدد السحب، الملكية، اللغة.

#### الإذاعات

1. الإذاعة الوطنية : محطة عمومية ذات تغطية وطنية
2. إذاعة قفصة : محطة عمومية ذات تغطية جهوية
3. إذاعة الكاف : محطة عمومية ذات تغطية جهوية
4. شمس اف ام : محطة خاصة ذات تغطية وطنية
5. موزاييك اف ام : محطة خاصة ذات تغطية وطنية
6. جوهرة اف ام : محطة خاصة ذات تغطية جهوية (محلية)

أسباب الاختيار : تتضمن العينة محطات إذاعية متنوعة تم اختيارها وفقا للمعايير التالية : مجال التغطية، الملكية، نسب الاستماع.

#### التلفزات

1. الوطنية الأولى : محطة عمومية
2. نسمة تي في : محطة خاصة
3. حنبعل : محطة خاصة
4. تي ان ان : محطة خاصة
5. تلفزة تي في : محطة خاصة

أسباب الاختيار : تتضمن العينة قنوات تلفزيونية متنوعة تم اختيارها وفقا للمعايير التالية : الملكية، نسب المشاهدة.

### المواقع الإلكترونية الإخبارية

1. موقع "افريكان ماناجير" African Manager
2. موقع حقائق أون لاين Hakaekonline
3. موقع المصدر Webmanagercenter

أسباب الاختيار : تتضمن العينة مواقع إلكترونية متنوعة تم اختيارها وفقا للمعايير التالية : نسب المتابعة والزيارات والإعجابات.

### فريق الرصد

شمل 13 راصدا وراصدة على النحو التالي :

- الصحافة المكتوبة : 4
- الإذاعات : 4
- التلفزات : 2
- المواقع الإخبارية : 3

## المحاور التي تناولتها الأخبار

### • المواضيع في الأخبار

خلافًا لنتائج الرصد لسنة 2009 حيث تركز اهتمام وسائل الإعلام التقليدية على المواضيع السياسية وخاصة منها الأخبار المتعلقة بالنشاط الحكومي، فإن نتائج عملية الرصد لسنة 2015 لوسائل الإعلام التونسية التقليدية بمختلف محاملها بينت أن الاهتمام تركز على مواضيع المجتمع والصحة (343 خبرا) والمشاهير (143 خبرا) والجرائم والعنف (132 خبرا). وبخصوص الصحف الإلكترونية، فقد تركز الاهتمام إلى جانب مواضيع المشاهير ومسائل المجتمع والصحة، على المسائل السياسية.

ويعكس التحول الذي طرأ على اهتمامات وسائل الإعلام في تونس ما شهدته الساحة الإعلامية والسياسية بعد الثورة حيث حاولت وسائل الإعلام الاقتراب أكثر من مشاغل المواطن بهدف تجاوز القطيعة التي كانت موجودة بين المواطن ووسائل الإعلام التي كانت تقتصر على ترديد رسائل تنحصر في أنشطة الشخصيات السياسية التابعة للنظام السياسي القائم آنذاك.

ومن حيث تناول وسائل الإعلام بمختلف محاملها لموضوع المرأة، فإن حضورها تراجع بالمقارنة مع نتائج الرصد لسنة 2009 حيث كان بنسبة 27 بالمائة في حين اقتصر خلال عملية الرصد لسنة 2015 على نسبة 19 بالمائة في وسائل الإعلام التقليدية و 23 بالمائة في الصحف الالكترونية.

وبقي حضور المرأة ضعيفا في المواضيع السياسية والاقتصادية، حيث لم يتجاوز 23 بالمائة وبنسبة 22 بالمائة في الشؤون الاجتماعية والقانونية في حين تركز بنسبة 29 بالمائة ضمن مواضيع العلوم والصحة.

		2015			2015		
		Print, Radio, Television			Internet, Twitter		
		Female	Male	N	Female	Male	N
		%	%		%	%	
Politics	and						
	Government	23%	77%	62	0%	100%	8
	Economy	23%	77%	56	0%	100%	2
	Science and Health	29%	71%	17	0%	0%	0
	Social and Legal	22%	78%	343	29%	71%	7
	Crime and Violence	13%	87%	132	33%	67%	3
Celebrity,	Arts and						
	Media, Sports	15%	85%	143	44%	56%	9
	Other	0%	100%	2	0%	100%	1
<b>Overall F</b>		<b>19%</b>			<b>23%</b>		

وتعتبر هذه النسب ضعيفة خاصة إذا ما علمنا أن المواضيع المهمة بالشؤون الاجتماعية والقانونية هي الطاغية في الصحافة المكتوبة على سبيل المثال، تليها المواضيع الخاصة بالجرائم والعنف ثم أخبار المشاهير في حين تكون المواضيع السياسية والاقتصادية أقل استقطابا لاهتمام الصحف المكتوبة كما كان الحال خلال عملية الرصد لسنة 2009.

		2015				
		Full page	Half page	One third page	Quarter page	Less than quarter page
		%	%	%	%	%
Politics	and	0%	11%	16%	0%	6%

Government					
Economy	0%	11%	5%	19%	16%
Science and Health	0%	0%	5%	6%	6%
Social and Legal	0%	44%	47%	44%	32%
Crime and Violence	0%	11%	21%	6%	14%
Celebrity, Arts and Media, Sports	0%	22%	5%	25%	24%
Other	0%	0%	0%	0%	2%
	0%	100%	100%	100%	100%

ولم تتجاوز الإشارة إلى الحقوق والمساواة بين الجنسين نسبة 6 بالمائة إجمالاً وتركزت بالخصوص في المواضيع التي اهتمت بالعلوم والصحة (18 بالمائة) وبدرجة أقل في أخبار السياسات والحكومات (11 بالمائة).

### Breakdown by major topic by reference to gender equality/human rights/policy

	2015		N
	Yes	No	
	%	%	
Politics and Government	11%	89%	37
Economy	8%	92%	39
Science and Health	18%	82%	11
Social and Legal	7%	93%	149
Crime and Violence	3%	97%	70
Celebrity, Arts and Media, Sports	0%	100%	36
Other	0%	100%	1

**OVERALL 6%**

جاء تناول الأخبار من منظور النوع الاجتماعي بنسبة 14 بالمائة عند التطرق للقوانين والتشريعات الأسرية وقانون الوراثة والملكية وبنسبة 10 بالمائة عند تناول الأخبار العالمية ومواضيع التربية والمسائل المتعلقة بالنساء خلال مشاركتهن في تجمعات ومظاهرات.

واعتمدت الصحفيات بنسبة 20 بالمائة منظور النوع الاجتماعي عند إنجاز القصص التي تناولت مشاركة المرأة في التظاهرات الاحتجاجية في حين كان هذا الخيار بنسبة 100 بالمائة عند تناول الصحفيين الرجال لموضوع التنظيم العائلي ومشاركة المرأة في التحركات الاحتجاجية وبنسبة 33 بالمائة عند تناول الشأن الاقتصادي.

## تحليل الأخبار

### • حضور المرأة والرجل في الأخبار كموضوع

واصلت وسائل الإعلام التونسية نهج التمييز تجاه المرأة حيث كان حضور الرجل طاغيا في أغلب وسائل الإعلام التقليدية بالمقارنة مع المرأة التي لم يتجاوز حضورها في الإذاعة 16 بالمائة مقابل 84 للرجل. وفي الصحافة المكتوبة شكلت نسبة حضور المرأة 20 بالمائة مقابل 80 بالمائة للرجل وكذلك التلفزيون حيث كان حضورها المرأة بنسبة 22 بالمائة مقابل 78 بالمائة للرجل.

### Breakdown by sex of all mediums

	2015		
	Print	Radio	Television
	%	%	%
Female	20%	16%	22%
Male	80%	84%	78%
	100%	100%	100%

و إذا ما أخذنا بعين الاعتبار النطاق الجغرافي للقصة، فإن مصادر المعلومات تبقى رجالية عموما على المستوى الوطني بنسبة 80 بالمائة وهو من المؤشرات التي برزت كذلك خلال رصد 2009. وعلى المستوى المحلي، تكون المرأة المصدر بنسبة 19 بالمائة فقط وعلى المستوى الإقليمي بنسبة 24 بالمائة و17 بالمائة على المستوى العالمي. وباعتبار نتائج الرصد سنة 2009، فإن هذه المؤشرات قد سجلت تراجعا باستثناء البعد العالمي حيث كانت المرأة مصدرا للأخبار العالمية سنة 2009 بما يعادل 14 بالمائة.

### Breakdown by sex local,national,sub-regional/regional, intl news

	2015		MALE
	Female	N	
	%	N	
Local	19%	252	81 %
National	20%	366	80%
Sub-Regional	24%	17	76%
Foreign/International	17%	120	83%

إجمالاً نلاحظ توازناً من حيث اعتماد المرأة والرجل كمصدر للأخبار بنسبة 46 بالمائة بالنسبة إلى الرجل أو المرأة.

يبرز من خلال نتائج عملية الرصد التنوع من حيث الشخصيات التي تم ذكرها في الأخبار مع غياب المرأة العاملة في المجال السياسي والعام أو الموظفة الحكومية، في حين تبرز شخصيات جديدة من ذلك المرأة كعاطلة عن العمل باعتبار أنها تحتل أعلى نسب البطالة في تونس وكذلك المرأة الطالبة التي تجاوزت نسبة تواجدها بالجامعة التونسية 60 بالمائة.

كما يمكن الملاحظة أن عملية الرصد أبرزت المرأة العاملة كأخصائية اجتماعية (100 بالمائة) أو متخصصة في العلوم والتكنولوجيا (100 بالمائة) أو طفلة أو شابة (100 بالمائة) أو متقاعدة (100 بالمائة) وكان حضورها هاما كربة بيت أو كام (67 بالمائة) أو قروية (67 بالمائة) أو أخصائية في الإعلام أو صحفية (44 بالمائة) وكذلك طالبة أو تلميذة (44 بالمائة) وكعاطلة عن العمل (40 بالمائة) أو أحد المشاهير أو الفنانين (29 بالمائة).

ومن حيث نوعية الدور الذي تؤديه المرأة إجمالاً، فقد كان غالباً دور الخبير أو المحلل (33 بالمائة) أو للإدلاء بتجربة الشخصية (33 بالمائة) أو كشاهد عيان (33 بالمائة) أو للتعبير عن الرأي العام (31 بالمائة).

## Breakdown by sex and function

		2015	
		Female	
		%	N
Do not know		21%	14
Subject		18%	303
Spokesperson		11%	242
Expert	or		
	commentator	33%	82
Personal Experience		33%	40
Eye Witness		33%	15
Popular Opinion		31%	39
Other		20%	20

وتؤدي المرأة هذه الوظائف بشكل متميز وفق الوظيفة التي ترد على أساسها فهي بالأساس كموضوع في حالة ورود ذكرها كأحد المشاهير (21 بالمائة) أو كناشطة أو عاملة في جمعية أهلية (14 بالمائة) في حين أن الرجل يكون موضوعاً عندما يتعلق الأمر بأحد أعضاء الحكومة أو أحد السياسيين (28 بالمائة).

وتأتي المرأة كموضوع رئيسي في الأخبار بنسبة إجمالية لا تتجاوز 4 بالمائة مع تواجد أساسي بنسبة 27 بالمائة كموضوع في الأخبار التي تهم العلوم والصحة.



**Breakdown of Stories with Women as a central Focus by major topic**  
**Stories with Women as a central Focus by major topic**

	2015		N
	Yes %	No %	
Politics and Government	3%	97%	37
Economy	3%	97%	39
Science and Health	27%	73%	11
Social and Legal	3%	97%	149
Crime and Violence	4%	96%	70
Celebrity, Arts and Media,		94%	
Sports	6%		36
Other	0%	100%	1

**OVERALL 4%**

وتفيد نتائج الرصد في بعدها الكمي بتواجد المرأة أكثر نسبيا في الميادين المتصلة بالتشريعات (14 بالمائة) وبنسبة 10 بالمائة في الأخبار العالمية والتربوية وشؤون المرأة والمواضيع المتصلة بالحرب والسلام.

## • المرأة والرجل كمصدر للأخبار

ترد المرأة والرجل بالتساوي كمتحدث رسمي بنسبة 41 بالمائة إذا ما تعلق الأمر بالحكومة والسياسيين أو كناشط جمعياتي. وتكون النسبة أرفع بالنسبة للمرأة (37 بالمائة مقابل 20 بالمائة للرجل) وتكون نسبة تواجد المرأة أضعف في صورة ذكرها كمتحدث رسمي كموظف حكومي بنسبة 15 بالمائة مقابل 22 بالمائة للرجل.

وإذا ما اعتمدنا معطى الدور وفقا للفئة العمرية، فإن المرأة تكون غائبة في كافة الأدوار بالنسبة للفئة العمرية 12-18 سنة وكذلك بالنسبة للفئة ما فوق 65 سنة.

وبالمقارنة مع الرجل فإن تواجدها يكون غالبا للإدلاء بتجربة شخصية بالنسبة للفئة العمرية 19-34 سنة (41 بالمائة مقابل 18 بالمائة للرجل) وكناطق رسمي بالنسبة للفئة العمرية 35-49 (42 بالمائة مقابل 36 بالمائة للرجل) وكموضوع بالنسبة إلى الفئة العمرية 50-64 سنة (43 بالمائة مقابل 39 بالمائة للرجل).

## • المرأة والرجل كضحية

تبرز صورة المرأة والرجل كضحية الحروب والإرهاب بنسب متقاربة 3 و4 بالمائة وتتغير هذه النسب في أوضاع أخرى مغايرة لتبرز المرأة أساسا كضحية العنف المنزلي (8 بالمائة) أو حادث أو كارثة طبيعية (6 بالمائة).

ولئن لاحظنا تدني نسبة الإشارة إلى المرأة من منطلق العلاقات الأسرية حيث لم تتجاوز النسبة 3 بالمائة بالمقارنة مع نتائج الرصد لسنة 2009 التي بلغت 21 بالمائة بالنسبة إلى المرأة، فإن هذا المعطى يغيب تماما بالنسبة إلى الرجل.

ويبرز من خلال نتائج الرصد أيضا بعض التوازن في استعمال الصورة سواء تعلق الأمر بالمرأة (29 بالمائة) أو الرجل (33 بالمائة) وذلك خلافا لما جاء خلال عملية الرصد سنة 2009 حيث كانت الصورة ترافق المنتجات الصحفية التي تعتمد الرجل كموضوع بنسبة 75 بالمائة.

### Breakdown of News subjects photographed, by sex News subjects photographed, by sex

	2015	
	Female	Male
	%	%
Yes	29%	33%
No	69%	67%
Do not know	2%	1%

100% 100%

## من هم مقدمو الأخبار

تفيد نتائج الرصد أن الصحفيات يتواجدن بنسبة أكبر عند تغطية أخبار الشؤون الاجتماعية والقانونية (55 بالمائة) في حين يتركز تواجد الصحفيين الرجال في الأخبار الاقتصادية (31 بالمائة) وأخبار المشاهير (22 بالمائة).

### Breakdown of female reporters, by major topic, by region

#### Reporters, by sex on major topics, by region

	2015			
	Tunisia			
	Female		Male	
	%	N	%	N
Politics and Government	4%	3	7%	3
Economy	6%	4	13%	6
Science and Health	4%	3	11%	5
Social and Legal	55%	38	31%	14
Crime and Violence	14%	10	16%	7
Celebrity, Arts and Media,				
Sports	14%	10	22%	10
Other	1%	1	0%	0
	100%		100%	

كما كان اهتمام المرأة صحفية ضعيفا بالمقارنة مع الرجل عند تغطية المسائل التي تهم الحقوق والنوع الاجتماعي حيث لم يتجاوز عموما نسبة 3 بالمائة في حين كان المعدل لدى الصحفيين الرجال 14 بالمائة.

وكان اهتمامها منعما عند تغطية الأخبار الرئيسية من ذلك مواضيع السياسات والحكومة أو العلوم والصحة أو أخبار المشاهير. واهتمت بشكل ضئيل نسبيا بالأخبار الاقتصادية والشؤون الاجتماعية والقانونية (4 بالمائة) وبنسبة 2 بالمائة بأخبار الجريمة والعنف.

### B.down by major topic by sex of reporter by reference to gender equality/human rights/policy

2015			
Female		Male	
Yes	No	Yes	No

	%	%	N	%	%	N
Politics and Government	0%	100%	23	31%	69%	13
Economy	4%	96%	26	10%	90%	10
Science and Health	0%	100%	7	29%	71%	7
Social and Legal	4%	96%	135	14%	86%	37
Crime and Violence	2%	98%	60	6%	94%	16
Celebrity, Arts and Media, Sports	0%	100%	27	0%	100%	13
Other	0%	100%	1	0%	0%	0

OVERALL 3%

14%

واحتلت المرأة الصحفية موقعا متقدما بالمقارنة مع الرجل في كافة وسائل الإعلام التقليدية. فبرز توقيعها للمقالات بنسبة 61 بالمائة في الصحافة المكتوبة و كمقدمة أخبار بنسبة 71 بالمائة بالإذاعة. وكان الحضور الأهم للمرأة بالتلفزيون حيث بلغ نسبة 89 بالمائة.

وبالنظر إلى مدى حضور الصحفيين لدى معالجة الأخبار، فإننا نلاحظ أن هذه النسبة لم تتجاوز إجمالا نسبة 61 بالمائة مما يشير إلى اعتماد الصحفيين في الغالب على مصادر أخرى للأخبار من أهمها وكالات الأنباء.

وبالنسبة إلى مقدمي الأخبار، تفيد نتائج الرصد أنه خلافا للمرأة، فإن مقدمي الأخبار من فئة 19-34 سنة تظهر صورهم بنسبة 100 بالمائة بالنسبة إلى الرجال وتختفي صورتهم فيما عدا ذلك. وتكون هذه النسبة 42 بالمائة بالنسبة إلى النساء من الفئة العمرية 35-49 سنة فتظهر صورهن بنسبة 57 بالمائة.

وكان الصحفيون رجالا ونساء أكثر ظهورا عموما عند تقديم الأخبار الوطنية والمحلية فيما كان ظهور المرأة الصحفية أكثر تداولاً عند تقديم الأخبار الوطنية (65 بالمائة مقابل 33 بالمائة للرجل) وأقل حضورا عند معالجة الأخبار المحلية (26 بالمائة مقابل 49 بالمائة للرجل).

و بخصوص الأخبار العالمية، فإن ظهور الرجل كان ضعيفا (9 بالمائة) في حين أنه كان منعدما تماما بالنسبة إلى المرأة. ويشار إلى أن معالجة الأخبار العالمية سجلت تدنيا بالمقارنة مع نتائج رصد 2009 حيث كان بنسبة 86 بالمائة للرجال و 14 بالمائة للنساء. ويفسر هذا التراجع بالأهمية التي أصبحت توليها وسائل الإعلام للشأن الوطني بعد ثورة 14 جانفي 2011.

### Breakdown of female reporters in domestic & foreign stories, by region

### Reporters in domestic & foreign stories (scope) , by region, by sex of reporter region

2015

Tunisia	
Female	Male

	%	N	%	N
Local	26%	18	49%	22
National	65%	45	33%	15
Sub-Regional	9%	6	9%	4
Foreign/International	0%	0	9%	4
	100%		100%	

## OVERALL

61%

وإذا ما أخذنا بعين الاعتبار حضور المرأة والرجل عند تناول المواضيع الرئيسية، فإننا نلاحظ أن المرأة برز حضورها في مواضيع المجتمع والصحة (55 بالمائة) في حين توزع حضور الرجل بشكل أقل أهمية بالمقارنة مع المرأة الذي سجل حضورا بنسبة 31 بالمائة في مواضيع المجتمع والصحة و13 بالمائة في الاقتصاد و7 بالمائة في السياسة.

ولئن يركز تناول المرأة الصحفية في المواضيع التي تهم شؤون المرأة بالأساس ثم الدين، يكون تواجد الصحفي الرجل مكثفا عند التطرق لموضوعات التنظيم العائلي (100 بالمائة) وشؤون المرأة (100 بالمائة) وبصفة أقل ولكن يبقى بنسبة هامة بالمقارنة مع المرأة عندما يتعلق الأمر بالمواضيع الاقتصادية.

## الأخبار من منظور النوع الاجتماعي

يبين الرصد أن المرأة الصحفية تتناول المسائل التي تهم المرأة كموضوع نسبيا أقل من الرجل وذلك بنسبة 7 بالمائة مقابل 8 بالمائة بالنسبة إلى الصحفيين من الرجال. ويكون هذا الأمر معكوسا عند تناول المرأة الصحفية للرجل كموضوع حيث تكون النسبة 5 بالمائة في حين أن هذه النسبة تكون أقل عند تناول الرجل الصحفي للرجل كموضوع حيث تكون النسبة 2 بالمائة.

وبخصوص الريبورتاجات، فإن الصحفيين سواء أكانوا من النساء أو الرجال فإن النسبة كانت متعادلة (7 بالمائة) من حيث إبراز المرأة كموضوع أساسي.

كما نلاحظ أن الصحفيين الرجال لهم الأسبقية من حيث تناول الريبورتاجات التي تتناول مسائل المساواة حيث نجد نسبة 100 بالمائة بالنسبة إلى الريبورتاجات التي تتناول موضوع المرأة، بينما لا تتجاوز هذه النسبة 20 بالمائة بالنسبة إلى المرأة الصحفية. كما أن الصحفيين من الرجال يهتمون بهذا الجانب عند تناول الريبورتاجات التي تهم مواضيع التنظيم العائلي وبنسبة أقل في المسائل الاقتصادية في حين يغيب هذا الجانب تماما لدى المرأة الصحفية عند تناول أغلب المواضيع مع إشارة طفيفة لهذا الجانب في المواضيع المتعلقة بالدين.

## • الصور النمطية

وبخصوص المسائل المتعلقة بالصورة النمطية، فإن عملية الرصد بينت أن القصص تتناول بشكل ضعيف هذه الجوانب حيث لم تتم الإشارة إلى هذه الجوانب إلا بنسبة 9 بالمائة عند التطرق إلى الأخبار التي تهتم العلوم والصحة في حين غاب هذا الجانب تماما في الأخبار الاقتصادية وقضايا الجريمة والعنف.

### Story clearly challenges gender stereotypes by major topic Stories where stereotypes are challenged/ supported by topic

2015					
	Agree	Disagree	Neither agree nor disagree	Do not know	N
	%	%	%	%	
Politics and Government	3%	97%	0%	0%	37
Economy	0%	100%	0%	0%	39
Science and Health	9%	91%	0%	0%	11
Social and Legal	4%	95%	1%	0%	149
Crime and Violence	0%	99%	0%	1%	70
Celebrity, Arts and Media, Sports	6%	94%	0%	0%	36
Other	0%	100%	0%	0%	1

وبخصوص مدى تحدي الأخبار للصورة النمطية، فإن النسبة الأهم من نتائج الرصد تفيد أن الاخبار التي تم إعدادها من قبل صحفيات لا تتحدى الصورة النمطية ما عدا نسبة 10 بالمائة تهتم أخبار المشاهير في حين جاءت نسبة 20 بالمائة من الاخبار التي أنتجها صحفيون رجال تتحدى الصورة النمطية وقد تركز مضمونها على أخبار العلوم والصحة.

### تحليل الانترنت

يتركز اهتمام الصحافة الإلكترونية في تونس بالأساس على المواضيع السياسية (29 بالمائة) يليها العنف والجريمة (27 بالمائة) بالمقارنة مع بقية المواضيع الأخرى. كما تمثل المسائل السياسية (29 بالمائة) والأخبار التي تتعلق بالجريمة والعنف (27 بالمائة) أبرز المواضيع التي يتم تناقلها عبر شبكات التواصل الاجتماعي الفيس بوك.

وتفضل المرأة الصحفية معالجة المواضيع المهمة بالثقافة والرياضة والإعلام (50 بالمائة) وتأتي في درجة ثانية المواضيع الاجتماعية والحقوقية (33 بالمائة) والسياسة في مرتبة ثالثة (25 بالمائة).

وتتركز الأخبار المنقولة عبر الصحافة الإلكترونية على الموضوع بنسبة 32 بالمائة والمتحدث الرسمي وبنفس النسبة. وتأتي المرأة بنسبة 14 بالمائة كموضوع في المواد المعلوماتية في حين يستقطب الرجل 68 بالمائة من هذه المواد.

كما أنه في حين يتم التعريف بشكل متواصل (100 بالمائة) بالشخصيات بالإشارة إلى العلاقات الأسرية، فإن هذا الأمر يكون منحصرًا نسبيًا لدى للمرأة التي لا تعرف من خلال العلاقات الأسرية إلا بنسبة 23 بالمائة.

#### Internet - News subjects who are identified by family status

#### Internet - News subjects who are identified by family status

		2015				
		Female	Male	Other (transgender, etc.)	Do not know	
		%	%	%	%	
Tunisia	Yes	0%	100%	0%	0%	1
	No	23%	73%	0%	3%	30

وعموما نلاحظ غياب التعريف بالشخصيات من خلال الفئة العمرية بنسبة 63 بالمائة للرجال مقابل 32 بالمائة بالنسبة إلى المرأة. وإذا ما قمنا بتحديد الفئة العمرية، فإن التعريف بالرجل يكون بنسبة 100 بالمائة إذا ما تعلق الأمر بالرجال الذين يتراوح سنهم ما بين 19-34 سنة أو الذين يتجاوزوا 65 سنة. وإذا تعلق الأمر بالمرأة، فإن هذا المؤشر يغيب بالنسبة لغالبية النساء ما عدى المرأة التي يتراوح سنها ما بين 35-49 سنة وذلك بنسبة 25 بالمائة.

كما يكون ظهور الرجل بشكل واضح حيث تعتمد تصريحاته بشكل مباشر في 79 بالمائة من الحالات في حين أن هذه النسبة لا تتجاوز 14 بالمائة بالنسبة إلى المرأة.

#### Internet - News subjects who are directly quoted

#### Internet - News subjects who are directly quoted

		2015				
		Female	Male	Other (transgender, etc.)	Do not know	
		%	%	%	%	
Tunisia	Yes	14%	79%	0%	7%	14
	No	29%	71%	0%	0%	17

وفي مجال تناول المرأة الصحفية للريبورتاجات الرئيسية، فإن النسبة تكون بـ55 بالمائة في حالة المواضيع التي تهم المشاهير والشأن الثقافي وهي بنسبة 33 بالمائة بخصوص المواضيع الاجتماعية وبنسبة 25 بالمائة في المواد السياسية.

وفيما يتعلق بتناول الأخبار فإننا نجد نفس التوجه الذي لاحظناه في الصحافة التقليدية حيث تولى المرأة الصحفية العاملة بالصحافة الإلكترونية اهتماما للرجل كموضوع بنسبة 75 بالمائة مقابل اهتمامها بالمرأة

كموضوع بنسبة 25 بالمائة فقط. أما الصحفيون الرجال فإن الاهتمام بالرجل كموضوع جاء بنسبة 88 بالمائة في حين غاب اهتمامهم تماما بالمرأة كموضوع.

#### Internet - Selection of News Subjects

Internet - Selection of News Subjects by sex of reporter (columns) and sex of subject (rows)

2015				
Sex of reporter	Female	Male	Other (transgender, etc.)	Do not know
	%	%	%	%
Female	25%	0%	0%	20%
Male	75%	88%	0%	80%
Other (transgender, etc.)	0%	0%	0%	0%
Do not know	0%	13%	0%	0%
	100%	100%	0%	100%

ولم تتم ملاحظة اهتمام خاص بمسألة المساواة بين الجنسين في أغلب القصص المنشورة في الصحافة الالكترونية في ما عدا المواضيع المهمة بالجريمة والعنف. ولم تسع أغلب المواضيع المنشورة في الصحافة الالكترونية إلى تناول مسألة المساواة بين الرجل والمرأة باستثناء حالة واحدة تمثلت في موضوع حول الجريمة والعنف.

بخصوص المواضيع التي تناهض الصور النمطية، تركزت معالجة هذه الظاهرة عند التطرق بنفس النسبة (17 بالمائة) إلى مشاركة المرأة في المظاهرات والأنشطة الجمعياتية. كما كان حضور هذا المعطى عند تناول مسألة العنف المرتبط بالإرهاب والفوضى. وبقدر ما يعبر ذلك على حالة الاحتقان من جهة والديناميكية التي تعيشها البلاد في أعقاب الثورة التي شهدتها، فإنها كذلك تعبر عن مشاركة المرأة الفاعلة في مسار الثورة. كما برزت نسبة مقاربة لهذا الجانب عند تناول القصص التي تهتم الثقافة والترفيه وكذلك أخبار المشاهير.

كانت المرأة المحور الرئيسي عند تناول عدد من المواضيع بنسبة 33 بالمائة التي تهتم أخبار المشاهير والثقافة والترفيه أو الإعلام. غير أن نسبة الفرص المهدورة كانت أهم إذ شملت بنسب متفاوتة مواضيع تهتم مسائل تقليدية كانت المرأة تحظى فيها بمكانة متميزة من ذلك التربية و العناية بالأطفال والمسائل المتعلقة بالحياة اليومية مثل النقل والدين أو مواضيع أخرى كان بالإمكان أن يكون للمرأة فيها مكانة متميزة كالمواضيع التي تكون فيها المرأة عادة مستثناة مثل السياسة الداخلية وشؤون الحكم والأحداث العالمية أو التظاهرات والتحركات الشعبية.



## مريم الضحية التي كادت أن يجعلوا منها جلادا

"مريم" وهو الاسم المستعار لفتاة اغتصبت ذات ليلة من سنة 2012 من قبل عوني أمن في احدى المناطق الواقعة بالضاحية الشمالية لتونس العاصمة.

هي من أبرز القضايا التي شغلت الرأي العام التونسي والأجنبي خلال السنوات الثلاث الأخيرة حيث تناقلت وسائل الاعلام التونسية والأجنبية تطوراتها بدون انقطاع إلى غاية صدور الحكم بالسجن في حق أعوان الامن الذين شاركوا في عملية الاغتصاب.

بدأت أطوار القضية خلال الليلة الفاصلة ما بين 3 و 4 سبتمبر 2012 حين تلقت الادارة الفرعية للتنسيق والمتابعة بإدارة اقليم قرطاج مكالمة هاتفية من قبل مصحة خاصة تضمنت الاعلام عن تقدم فتاة للتداوي بالمصحة اثر تعرضها لعملية اغتصاب من قبل أعوان دورية أمنية بجهة عين زغوان بحدائق قرطاج بالضاحية الشمالية للعاصمة. وتم اثر ذلك فتح بحث اداري.

كانت الساعة الواحدة صباحا حين حلت سيارة يركبها ثلاثة أعوان أمن حيث توجد السيارة التي كان بداخلها الفتاة "مريم بنت محمد" وصديقها أين كان يتبادلان الحديث. وطالب أعوان الامن الشابين بالترجل من السيارة وعمد أحد الأعوان إلى وضع الأغلال بيدي الشاب في حين طالبا عوني الأمن مريم بامتطاء السيارة الادارية حيث انفردا بها وطالبا تمكينهما من نفسها وعمدا الى تهديدها بالإيقاف والسجن الا انها رفضت فتم اجبارها على فعل ذلك بالقوة وتحت التهديد.

وقد شهدت القضية تصعيدا كبيرا اثر الاعلان عن احتمال مثل الفتاة المغتصبة ورفيقها أمام المحكمة من أجل تهمة "المجاهرة بما ينافي الأخلاق الحميدة" وهي تهمة تصل عقوبتها وفقا للقانون التونسي إلى السجن لمدة 6 أشهر وغرامة مالية قدرها ألف دينار إلى جانب انكار المتهمين خلال جلسة محاكمتهم الاولى التهم المنسوبة اليهم بل انهم اتهموا بالمقابل الشابة بأنها بادرت بالقيام بأعمال جنسية معهم.

وقد رافق التصعيد الاعلامي حراك جمعياتي مكثف حيث كان لمنظمات المجتمع المدني حضور بارز إلى جانب تطوع ما يفوق 20 محاميا ومحامية للدفاع عن الشابة المغتصبة، ومن بينهم محاميات من الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات إلى جانب عدد من أعضاء المجلس التأسيسي وكذلك المثقفين الذين واكبوا كافة تطورات القضية والتظاهرات التي تم تنظيمها لمؤازرة الفتاة خاصة عند مواعيد مثولها أمام المحكمة.

كما كان للقضية حضور على المستوي السياسي حيث عبرت عديد الاحزاب عن مواقفها بما في ذلك رئيس الجمهورية المؤقت منصف المرزوقي الذي قام باستقبال الفتاة المغتصبة في قصر قرطاج حيث قدم لها الاعتذار باسم الشعب التونسي.

## دفاعا عن حق التونسيات في اللباس والتنقل والحرمة الجسدية

اعتبرت المنظمات التونسية المدافعة عن حقوق الانسان وحقوق المرأة قضية مريم مسألة في غاية الخطورة باعتبارها تجسد انتهاكا لحقوق المرأة وتعدّ على حرمتها الجسدية. وطالبوا بتطبيق أشد العقوبات حتى يكون أعوان الأمن عبرة لغيرهم.

وبينت الخبيرة القانونية التونسية، منية بوسالمي، أن "ظاهرة العنف الموجه ضد المرأة سواء اللفظي أو المادي أو المعنوي تضاعفت ثلاث مرات على ما كانت عليه في ظل النظام السابق"، وعلّلت ذلك بما وصفته "سياسة صمت ولا مبالاة من قبل أجهزة الدولة على الانتهاكات التي تُرتكب كل مرة ضد حقوق المرأة وحرّياتها"<sup>12</sup>.

وقالت أحلام بالحاج رئيسة منظمة النساء الديمقراطيات أن تراجع أوضاع المرأة التونسية يعود إلى "التسامح والتساهل الذي تبديه وزارتا الداخلية والعدل تجاه الجماعات المسؤولة عن هذه الاعتداءات". وبينت الناشطة الحقوقية أن مؤسسات الدولة تحاول "التضييق على حريات النساء تحت غطاء الحفاظ على الأخلاق الحميدة" في إطار خطة تهدف إلى تدمير "المكاسب الحداثيّة" و تستهدف حريات النساء خاصة حرية اللباس والتنقل.

وأكدت أن حريات المرأة وحقوقها "باتت مهددة اليوم أكثر لأنها أصبحت تعاني عنفا أخطر، تمارسه السلطة التنفيذية وخاصة البوليس، ضد النساء المتحررات تحوّل في بعض الأحيان إلى حملة مدامات واعتقالات، وغالباً بسبب طريقة لباسهن". وجاء في بيان للفيدرالية الدولية لحقوق الإنسان في بيان بتاريخ ... إدانة "العنف المسلط على النساء" خاصة بعد ما ورد في الفصل 46 من الدستور التونسي الجديد الذي ينصّ على ضرورة أن تتخذ الدولة التدابير اللازمة لحماية النساء من العنف. ودعت المنظمة جميع المؤسسات للتعامل مع قضايا العنف الجنسي على أساس انه "انتهاك صارخ للحقوق الإنسانية للنساء واعتداء سافر على كرامتهن وحرمتهن الجسدية والمعنوية والنفسية"<sup>13</sup>.

## دور الاعلام

واكبت وسائل الاعلام تطورات ملف قضية "مريم" في أدق تطوراتها. وارتفع النسق الاعلامي للحادثة ليبلغ أوجه على مدى كامل شهر سبتمبر 2012 تاريخ المالبسات الاولى للقضية. وتواصل نسق التغطية الصحفية في مختلف وسائل الاعلام إلى غاية صدور الحكم الإدانة لأعوان الأمن خلال في شهر أكتوبر 2014.

كما كان لشبكات التواصل الاجتماعي حضورا بارزا حيث تم انجاز صيحة خاصة بالقضية على شبكات التواصل الاجتماعي جمعت ما لا يقل عن 5 الاف متابع. ووصفت بعض صفحات فيسبوك وزارة الداخلية بـ "وزارة الاغتصاب الشرعي". وتعدد التعليقات على صفحات من ذلك: "هي اغتصبوها ثم اتهموها"، و"أصمتوا!، الشرطة تغتصب التونسيات. كما رافق نشر المقالات والتغطيات الصحفية من خلال الاعلام الالكتروني مئات التعليقات المساندة لمريم أو الناقدة والمتهجمة عليها بشكل عنيف.

<sup>12</sup> هل ينهي اغتصاب "مريم" مخاوف التونسيات

<http://ar.qantara.de/content/qdy-lft-lmgtsb-mrym-fy-twms-hl-ynhy-gtsb-mrym-mkhwf-ltwmsyt>

<sup>13</sup> قام بتوقيع البيان كل من الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات والرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان والفيدرالية الدولية لحقوق الإنسان والمنظمة التونسية لمناهضة التعذيب والجمعية التونسية للنساء الحقوقيات

كما اتخذت القضية أبعادا دولية حيث اهتمت وسائل الاعلام العالمية بالموضوع. وتداولت المسألة في عديد المناسبات. وكان أن قامت وزيرة المرأة الفرنسية والناطق الرسمي لقصر الإليزي بباريس بإصدار بيان رسمي يندد بعملية الاغتصاب مدافعا عن حرمة المرأة التونسية.

وكان لموجة الضغط التي مارسها الاعلام ومكونات المجتمع المدني في تونس وعلى المستوى الدولي تأثيرا على طريقة تعاطي الحكومة التونسية لهذا الملف. فبعد أن أعلنت وزارة الداخلية على لسان الناطق الرسمي في الايام الاولى لهذه القضية "أن الفتاة متهمة في قضية خدش للحياء العام" نجد ان الجهات الحكومية قد غيرت في لهجتها. وجاء في تصريحات لوزير العدل التونسي نور الدين البحيري، القيادي في حركة النهضة الاسلامية الحاكمة آنذاك تأكيدا بأن الشرطيين "المتورطين" في اغتصاب الفتاة سيعاقبان وفق القانون".

## أولويات العمل للمرحلة القادمة

ارتبطت قضية المرأة و/في الإعلام بعديد الآراء والمواقف التي تؤكد أن وسائل الإعلام والقائمين عليها وكذلك مهنيو ومهنيات هذا القطاع لم يبذلوا بعد الجهد اللازم سواء في اتجاه التعاطي مع قضايا المرأة حسب مقتضيات الواقع أو في الأخذ في الاعتبار لوجود المرأة في كافة المجالات وبالتالي ضرورة إفساح المجال أمامها للتعبير عن كل الأحداث مثلها مثل الرجل ولتبرز في كل الأدوار التي تضطلع بها حقيقة في الحياة.

ولم تستفد المرأة في تونس من الدور الجديد للإعلام انطلاقا من فترة ما بعد الثورة حيث لم يكن الطرح الإعلامي لمختلف القضايا المجتمعية منصفا للمرأة والرجل على حد سواء ولم توفق المعالجة الإعلامية في رسم التنوع على مستوى أدوار وأوضاع مختلف فئات المجتمع. ويعود ذلك إلى عدم إدراك صانعي القرار في المؤسسات الإعلامية أن قضية المرأة ليست قضية فئوية ومناسباتية بل تندرج في خضم الحراك السياسي والمجتمعي، وكذلك عدم تفتن منتجي المضامين الإعلامية إلى مظاهر التمييز المتعددة لاسيما غير المعلنة منها والتي لا تحظى باهتمام كبير.

إن وسائل الإعلام التي واكبت التحولات السياسية والاجتماعية لمجتمع ما بعد الثورة والديناميكية والحراك على مستوى الحقوق بمعزل عن مكانة المرأة وأدوارها، يؤكد أن الثقافة المؤسسية تمثل حاجزا منيعا يقف أمام عمليات التغيير. إذ تشير عديد الدراسات إلى أنه حتى داخل المؤسسات التي توفر مبادرات وفرصا عادلة، فإن الثقافة السائدة تظل صامدة ومقاومة. كما تعيد المؤسسات الإعلامية إنتاج التقسيم التقليدي للأدوار داخل المؤسسة حيث يوجد الرجال في أعلى الهرم والنساء في قاعدته، وهي حتما ممارسات تطل المؤسسات الإعلامية التي رغم ارتفاع عدد الإناث فيها خاصة على مستوى فريق التحرير، لم ينعكس ذلك على مستوى المضامين المنشورة.

وأمام هذا الوضع، فإن وسائل الإعلام مدعوة إلى إدراج التدريب على إدماج النوع الاجتماعي في العمل الإعلامي ضمن البرامج التدريبية التي يستفيد منها كادرها الإعلامي، وتفعيل البنود الخاصة بصورة المرأة ضمن ميثاق الشرف الإعلامي ودفع كادرها الإعلامي على احترامها وتطبيقها. كما أن المنظمات ومراكز البحث العاملة في مجال المرأة، مدعوة بدورها إلى مزيد الانفتاح على وسائل الإعلام والعمل على ترسيخ علاقات التعاون والعمل المشترك معها.



## ملحق : فريق الرصد 2015

**اعتدال المجبري**، تشغل منذ سنة 1999 خطة مسؤولة الإعلام والاتصال بمركز المرأة العربية للتدريب والبحوث ومديرة تحرير مجلته الدورية، بعد 10 سنوات من العمل في الإعلام السمعي البصري والمنظمات الوطنية والدولية كمكلفة بالإعلام والاتصال. تولت إنتاج برامج حوارية تلفزيونية ذات طابع اجتماعي.

قامت بإعداد العديد من استراتيجيات الإعلام والاتصال لمؤسسات عملت بها كمدربة، تشرف على تصميم دورات تدريبية وتأمين التدريب لفائدة الإعلاميين حول إدماج النوع الاجتماعي في الإنتاج الصحفي وفي مجال التعامل مع وسائل الإعلام والمناظرات بالنسبة إلى فئات قيادية. أنجزت دراسات حول "الإعلامية والوصول إلى مراكز القرار" و"المراهقات والمراهقون وتلفزيون الواقع" و"المرأة العربية ووسائل الإعلام" لفائدة اليونسكو والأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام بمصر و Women action .

**لبنى النجار**، حاصلة على الماجستير في علوم الإعلام والاتصال سنة 2014. صحافية بمركز المرأة العربية للتدريب والبحوث "كوثر"، منذ سنة 2000، المشرفة على مسابقات مركز "كوثر" الدورية لفائدة الصحفيين العرب لاختيار أفضل مقال صحفي حول قضايا المرأة العربية، وكذلك على مشروع "حقوق المرأة العربية والإعلام" الخاص برصد تعاطي وسائل الإعلام مع حقوق المرأة في تونس.

**منى المطيع**، صحفية بوكالة تونس افريقيا للأنباء منذ سنة 1988 حيث عملت لمدة طويلة بقسم الأخبار السياسية. تدرجت في الخطط الوظيفية فشغلت خطة سكرتير تحرير بدائرة الأخبار العالمية بوكالة الأنباء ثم رئيس قسم بدائرة الأخبار السياسية. وتتولى حاليا خطة رئيس دائرة الأخبار الاجتماعية.

بدأت منذ 2009 العمل "كأستاذ خبير" في معهد الصحافة وعلوم الإخبار لإدارة وتنشيط ورشات تكوين في الصحافة الميدانية لطلبة المعهد . باعتبارها مدربة، شاركت في نطاق برنامج الأمم المتحدة للتنمية الهادف لدعم وسائل الاعلام التونسية خلال الانتخابات حول موضوع " ادراج مفهوم النوع الاجتماعي في الكتابة والعمل الصحفي"، وفي تنشيط ورشات برنامج الأمم المتحدة للتنمية الخاصة بمجموعة من النساء المترشحات لانتخابات المجلس التأسيسي. وكذلك ضمن ورشة حول موضوع "الانتاجات الاعلامية في مجال المشاركة الاقتصادية للمرأة باعتماد مقاربة النوع الاجتماعي".

**ابتسام جمال**، صحفية بجريدة الشروق اليومية متحصلة على الماجستير في الصحافة وعلوم الاتصال وباحثة في دكتوراه الميديا وعلوم الاتصال حول العنف والإرهاب خلال الثورة. تعمل في مجال الصحافة المكتوبة منذ 12 سنة... وعملت باختصاصات متنوعة مقل القسم السياسي، والشؤون الوطنية والاجتماعية، والاقتصادية وكذلك الثقافية. كما كانت لي تجارب مع الصحافة المرئية وكتابة السيناريو.

**أحمد البحريني**، صحفي ومحلل سابق بالهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي البصري، رئيس تحرير جريدة رؤيا نيوز الإلكترونية، لي بعض التجارب في مجال الرصد مثال تقرير نقابة الصحفيين الذي دأبت من خلاله على رصد الانتماءات بالصحف التونسية. كانت لي تجارب سابقة في مجال الصحافة والإعلام مثال جريدة التونسية، آخر خبر، راديو إكسبراس أف أم، قناة الحوار التونسي... متحصل على شهادة الماجستير في الصحافة المكتوبة والإلكترونية.

**مواهب الماجري** طالبة بالماجستير اتصال سياسي ومتحصلة على الإجازة التطبيقية اختصاص صحافة من معهد الصحافة وعلوم الأخبار. قامت بمشروع التخرج مع مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث، تحت عنوان "مدخل اتصالي للانتهاكات لواقع المرأة الصحفية بتونس". عملت في صحف تونسية "جريدة أخبار الجمهورية"، "الخبير"، "جريدة التونسية" وبرنامج المقابلة بالتلفزة الوطنية كمنسق صحفي، ناشطة في المجتمع المدني للدفاع عن حقوق الإنسان.

**وفاء دعاسة** طالبة سنة ثانية ماجستير مهني في الصحافة الإلكترونية والمكتوبة. متحصلة على الأستاذية في الصحافة وعلوم الإخبار جامعة منوبة- تونس. كانت لها تجربة في الصحافة المكتوبة مع صحف تونسية وكذلك في الصحافة الإلكترونية مع مواقع عربية (شبكة الأحداث (موقع مصري) وموقع فريزيا (موقع خاص بالمرأة في الوطن العربي). شاركت في إعداد دراسة حول "صورة المرأة العربية على مواقع الشبكات الاجتماعية "فايسبوك" مع الدكتور "الصادق الحمادي" بمركز المرأة العربية للتدريب والبحوث.

**صبرين المظاطي** صحفية بموقع المصدر IMG من خريجي معهد الصحافة وعلوم الأخبار ماجستير إعلام مكتوب وإلكتروني. اشتغلت بمواقع إلكترونية منها المصدر والإخبارية التونسية ومؤسسة إنتاج أجنبية (برنامج إخباري)، لي تجربة في دراسة حالة متعلقة بصورة المرأة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي مع مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث "كوثر".

**ريم قاسم**، صحفية بوكالة تونس إفريقيا للأنباء، متخرجة من معهد الصحافة وعلوم الأخبار، متحصلة على الماجستير المهني في التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال. خصصت بحثها في رسالة ختم الدروس الجامعية لرصد صورة المرأة في الصحف التونسية من خلال رصد أربع صحف. تشتغل بالصحافة منذ 17 سنة، أشرفت على موقع الوكالة منذ إنطلاقه سنة 2005 وإلى غاية 2011، حاليا تشتغل بالقسم الثقافي. تعاونت مع عدة هيئات ومؤسسات إعلامية عربية وأجنبية. شاركت في عمل الهيئة المستقلة لإصلاح الإعلام والاتصال، وأشرفت على تأطير صحفيين تونسيين ضمن الموقع الألماني "مراسلون" لمدة 3 سنوات.

**كوثر حامد** متحصلة على الماجستير في علوم الإعلام والاتصال سنة 2009، مسؤولة عن الأرشيف بمؤسسة التلفزة التونسية، أستاذة بالمعهد العالي للتوثيق بتونس. عملت صحافية بالمكتب الإعلامي للهيئة العليا المستقلة للانتخابات سنة 2011. بصدد إعداد أطروحة الدكتوراه حول النساء والظهور الإعلامي خلال انتخابات 2011-2014 بتونس.

**علي بوشوشة** طالب سنة ثانية ماجستير اختصاص إعلام مكتوب وإلكتروني. حاصل على الإجازة في التجارة الدولية من المعهد العالي للدراسات الإنسانية بتونس. بصدد القيام بتربص اختتام دروس المرحلة الثالثة مع إذاعة اكسبرس اف ام.

**سميرة بن عمارة** متحصلة على الأستاذية في الصحافة والماجستير في علوم الاتصال. مسؤولة عن وحدة الرصد بالهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري.

**مريم كادة بن يحيى** متحصلة على الأستاذية في الصحافة سنة 2001. اشتغلت في الصحافة المكتوبة إلى حدود سنة 2008 ثم انتقلت إلى العمل بالتلفزيون (إنتاج ورئاسة تحرير) إلى حدود سنة 2013. آخر محطة كانت إذاعة اكسبرس اف ام كرئيسة تحرير للأخبار وموقع الواب (من ماي إلى أكتوبر 2014).